السهليه وغيرها تقديم لفظ محمد على لفظ نبيه ويقع في بعضها
بالعكس وعلى النسخة الاولى نبيه نعت لمحمد وعلى الثانية محمد بدل
من نبيه او عطف بيان وجملة الصلاة خبرية لفظا قصد بها الثنا
الدعا بالصلاة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **الذي استنقذنا** نعت
جيئ به للمدح وللاعتراف للممدوح به صلى الله عليه وسلم بهذه اليد
والمنة العظيمة التي كل نعمة ومنة دونها ومعنى استنقذنا استخلصنا
ونجى وسلم وانقذ واستنقذ واحد وزيادة الحروف للمبالغة
والكلام في الضمير البارز هنا كالكلام فيه في هدانا المتقدم **به**
اي بسببه صلى الله عليه وسلم **من عبادة** العبادة هي الخدمة والطاعة
بذل وتواضع وخضوع **الاوثان والاصنام** الفظا مترادفان
وقيل متغايران فالوثن ما كان صورة له جثة منحوتة معمولة
من حجارة او جص او خشب وغير من جواهر الارض والصنم الصورة
بغير جثة • وقيل الصنم هو المنحوت على خلقة البشر والوثن ما كان
منحوتا على غير خلقة البشر • وقيل الصنم ما كان من حجر ونحوه ولا
يقال وثن الا لما كان من ذهب او فضة او نحاس وقيل عكسه
وانما خصهما بالذكر دون غيرها من المعبودات كالنار والكواكب
لانها معبودات العرب بجزيرتهم والمولف اصله منهم وهم الذين
بعث فيهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد انقذ جميعهم من عبادتها
فلم يبق بجزيرة العرب الا دين واحد دين الاسلام بخلاف غيرها
من المعبودات فانها باقية الى الان والاوثان والاصنام اخس المعبودات
اذ هي من عمل اليد وعرضة للتغير بالدثور والانشقاق والانكسار

وغير

وغير ذلك والتصرف فيها بالزيادة والنقص ومن جنس الارض
ولا نورية فيها ففي تخصيصها بالذكر اعتراف بمزيد الفضل والامتنان
حيث دفع الانسان من اسفل سافلين واعظم الضعة والهوان
في عبادة الاصنام والاوثان الى اعلى عليين في عبادة العزيز
الجبار • الرحيم • الرحمن • سبحانه **وعلى اله** ال الرجل اهله وعياله
ويطلق على الاتباع ايضا قاله الجوهري • واختلف في تعيين
اله صلى الله تعالى عليه وسلم على اقوال كثيرة منها في مذهبنا
المالكي سبعة اقوال مشهورها انهم بنو هاشم ومانتاسلوا وهو
قول ابن القاسم ومالك واكثر اصحابه • وقيل وبنو المطلب وهو
قول قوي في المذهب **المذهب واصحابه** هذا يثبت في بعض النسخ
دون بعض والكل صحيح من حيث الرواية والثبوت كثير وعلى
السقوط وهو الذي في النسخة السهلية فيحتمل انه اكد الصلاة
على الاول لورودها في النص في تعليمه صلى الله عليه وسلم
كيفية الصلاة عليه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روي عنه
لا تصلوا علي الصلاة البترا قالوا وما الصلاة البترا يا رسول الله
قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قالوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد بخلاف الصلاة على الاصحاب فانها
لم ترد وانما الحقوا بهم قياسا عليهم • ويحتمل انه اكتفى بالصلاة
على الصحب لفظا ويحتمل انه اراد باله كل تقي كما اختاره جماعة من
العلماء ويناسب المولف رضي الله عنه منسوبا للحديث ان اله صلى الله
تعالى عليه وسلم هم اهل الصفا والوفا ممن امن به واخلص وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)